

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

18-08-2007

الصفحات :

13

العدد : 14966

المسلسل : 98

قال إنه قد حان الأوان لتنفيذ أنفاق الخدمات

## البار: نعمل على صياغة استراتيجية جديدة ستحدث نقلة في أداء أمانة العاصمة المقدسة

كشف أمين العاصمة المقدسة الدكتور أهامة البار أمام المنتدى الاعلامي لعكاظ بمكة المكرمة في حضور نخبة من المنقذين والكتاب والاعلاميين، عن استراتيجية جديدة لأمانة ستحدث نقلة في أحوالها. وقال انه قد آن الأوان لتنفيذ أنفاق الخدمات واستحداث البيات مطورة ومهجبة للتعامل مع عشوائيات مكة للارتقاء بها عمرانيا واقتصاديا نافيا ان يكون هناك تهميش لدور الامانة في هذا المجال. واستعرض الدكتور البار عددا من المشاريع المزمع انشاؤها في مكة المكرمة أبرزها طرح منتره مكة كشراكة بين الامانة ورجال الاعمال. جاء اللقاء مرتكزا في جزئه الاول على المحاور التالية:

قالت الذبياني (مكة المكرمة)  
تصوير: حسن القرشي

- ☞ لاتهميش لدور الأمانة في القضاء على العشوائيات
- ☞ التعديل في خطوط التنقية الجديدة سبب تكرار مشاريع الحفر في الشوارع
- ☞ هناك نزعة لدى البعض نحو المخالفات واختراق النظام
- ☞ طرح منتزه مكة كشراكة بين الأمانة ورجال الأعمال



د البار

## عشوائيات مكة

الحساني، من الملاحظ ان العديد من مشاريع الاستثمار قد هكلت على مكة وكل يوم نسمع عن مشروع جديد وهذه المشاريع وما يعلن عليا يسر الخاطر لأنها تركز على الاستثمار في أماكن عشوائية ومناطق تحتاج الى تطوير للقضاء على العشوائيات .. أين الامانة في ما يجري من مشاريع.. وعمل من المصلحة تهيمش بورها وهي التي تأتي في المرتبة الثانية بعد إمارة المنطقة؟

-في الواقع ليس هناك تهيمش بل تنسيق مسبق من قبل الامير عبدالمجيد رحمته الله حيث تم تأسيس الهيئة العليا لتطوير مكة في رمضان ١٤٢١ هـ وبدأت في ممارسة اعمالها مصادفة مع تعيين الدكتور خالد نحاس فتم التنسيق على أن يكون هناك دور للهيئة العليا في رعاية المشاريع التطويرية ودور مماثل لامانة العاصمة المقدسة ووفقا لذلك التنسيق اضيفت فقرة في نظام ارتفاعات المباني تقول ان المشاريع التي تزيد مساحتها على ٢٠ الف متر مربع تكون من اختصاص الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة بحيث تمنح الهيئة تراخيصها ووضع المعايير الخاصة بها والمشاريع التي تقل عن ذلك تكون من اختصاص الامانة وبذلك تكون الهيئة هي الراعية لمشاريع التطوير الكبرى واذكر عندما

## خطة استراتيجية

اذن ما يتم في امانة العاصمة المقدسة من مخاض هو اكمال لجهود بدأت منذ فترة وإن شاء الله تستمر وكل ما يهمنا ونحرص على إنجازه هو تأسيس عمل مؤسسي بحيث لا يعتمد على الأشخاص بل على نظام يرتقي بالعمل والمتعاملين مع جهاز الامانة، وكل عمل لا يقوم على رؤية استراتيجية بخطة منظمة سيكون حتماً مضيقاً للجهد، وفي نفس الوقت هدراً للوقت لذلك نحن نعمل على صياغة خطة استراتيجية للأمانة. ويتم الآن دراسة عدد من الخيارات للتعاقد مع بيوت خبرة محلية وعالمية ونأمل أن تكون خطة تأسيسية للمقررات والخطوات القادمة وتدفعا لعمل هذه الاستراتيجية التي ستحدد فلسفة جديدة ونقلها في الأداء، إن عمل امانة العاصمة المقدسة يعم شريحة كبيرة من الناس لذا لا بد من خطة واضحة

كيف نظرون الى نتائج الخاضر الذي شهدهت الامانة خلال الأشهر الخمسة الماضية؟

- بداية تقوم الامانة بخدمة السكان والمقيمين في مكة والزوار الذين يبلغ تعدادهم ١٠ ملايين زائر سنوياً، ومن المعروف ان العمل في أي جهاز حكومي وخدمي هو عمل تراكمي ومسيرة ممتدة بدأت منذ عشرات السنين وبهذا الفهم تعد امانة العاصمة المقدسة اقدم جهاز بلدي في المملكة والأمن وضعنا سجلاً تاريخياً للأمانة من عهد الشيخ عباس قطان مروراً بالامناء الذين اثروا امانة العاصمة المقدسة وانتهاءً بالدكتور خالد نحاس، وكما أسلفت فإن العمل في أي منشأة هو نتاج لخبرات تراكمية ولا نستطيع أن نقول إنه جهد شخص بل جهد فريق عمل كامل ويتضح ذلك من خلال التسلسل الوظيفي في كافة ادارات وأقسام الامانة وكل هذه الطاقات تعمل لخدمة هذا البلد الأمين وفقاً لتوجهات ولاة الامر أعزهم الله، وكلنا نعرف مدى اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده بتقديم كامل ما يبذل على سكان هذا البلد الأمين ومسؤولية الامانة مسؤولية جسيمة تتعلق بكل ما يهم الإنسان من ناحية توفير معايير السلامة ومن ناحية الأكل والشرب والتنقل وانتهاء بإدارات التجهيز ودفن الأصوات المهمة قتيلاً ومسؤولية عظيمة نسأل الله أن يساعدنا على أداءها.

إقامة مناسبات الأحياء حسب توجيه الأيمن سواء أثناء عقبة المواليد أو أثناء الاحتفالات الصغيرة، اما بالنسبة لما يخص شارع الهجرة وما فيه من تشجير فهناك خطة عامة لكل شوارع مكة المكرمة والأمانة تجتهد نحو تشجير كل الشوارع بلا استثناء ورغم الظروف الطبيعية التي تعيشها مكة المكرمة من مناخ حار وتصحر وندرة في المياه إلا أننا عاهدوا العزم على زراعة كل ما يمكن إضافة مساحة كبيرة من الاضطرار ولدينا خطة لتخزين المياه وضخها في هذه الطرق والشوارع.

### تسهيل الاجراءات

الاجهري: سمعنا عن الاجراءات التي اتخذها أمراء سابقين سيوف فيما يختص بتبديل البيروقراطية ولكن لم يحدث شيء؟  
- بالنسبة للإجراءات داخل أمانة العاصمة المقدسة فهي إجراءات تتم بسهولة ويسر فترخيص المحل منذ السابق لا يأخذ أكثر من يوم وتجديد الرخصة كذلك يتم في حينه هناك بعض العوائق في بعض معاملات التخطيط العمراني ولكن توجهنا بسير باتجاه القضاء على تلك العوائق والاستفادة من الثورة الإلكترونية والانترنت وتقنية المعلومات في القضاء على كل هذه العقبات فالتقنية الآن تمكن كل شخص من متابعة مشاريعه وهو داخل مكتبه وسجل المواطن ينهي إجراءات المحل دون تكبد عناء المراجعة، لدينا مشروع آخر وهو توزيع مطبوعات تضم كافة المعلومات وأنظمة المراجعات داخل الأمانة والهواتف مباشرة لكل مسؤول سيصدر قريباً.

### مركز لاستقبال المراجعين

المطيري: هناك توجيهات لتسهيل كافة الإجراءات للمواطنين وستعمل على إنشاء وتجهيز مركز لاستقبال المراجعين وستكون هناك شفافية في استقبال كافة الطلبات

لرياضة النسائية واعتمدت له ميالغ في الميزانية للعام الماضي ومبالغ في ميزانية العام الحالي وتم تسوير المكان بسور، وهناك مؤسسات أسندت إليها الأمانة تنفيذ البنية التحتية الاساسية للمشروع ومن ثم يأتي المستثمر ليقيم المدن الخاصة بالترفيه وخلافها. ومن المعروف ان الاستثمار في المدن الترفيهية قد لا يحقق العائد الاقتصادي المنشود، نحن لا نريد ان يخسر المستثمر ولكن لابد ان تقوم العلاقة على ربحية الأطراف الثلاثة: الأمانة والمستثمر والمواطن.

حريزي: بالنسبة لموضوع الشباب والحدائق وضعنا منذ اربع سنوات خطة لبناء العاب اطفال في كافة الاحياء والآن انجزنا مايقارب ٢٧ ملعبا في الجهات الاربع لمكة وأدخلنا عليها ملاعب التنس الأرضي وبناء على طلب المجاورين لدينا

ملاعب لكرة الطائرة وكلها مسورة ومقامة بشكل جيد وفيها بوابات، ومنذ حوالي اسبوعين وجه امين العاصمة المقدسة بزراعة كافة الملاعب بالنجيل الطبيعي أو الصناعي وما نريده هو توفير المزيد لولا معارضة المجاورين، حيث يتحجج البعض منهم بأن مثل هذه المشاريع تزعجهم كما يزعمهم الشباب في تلك المواقع ونحن في الأمانة عاهدون العزم على الرقي بهذا الامر وليس غائياً عن بالنا، وهناك مشروع في ميزانية هذا العام بقيمة عشرة ملايين ريال لإقامة خمسة ملاعب نموذجية على مستوى مكة المكرمة ليستفيد منها في



م. ف. حريزي



حريزي

تصيح على رتم واحد ومتناغمة مع بقية المجاورين ويحقق كل ما نصبو اليه.

### هدية المنزه

الاجهري: أمالي مكة المكرمة يبحثون عن متنفس والشباب يبحثون عن ملاعب مناسبة ما الذي يمنع البلديات من توفيرها وشارعنا البعض منها متمالك لانا لا نراما كشارع الهجرة المزدبي الى مستشفى التور؟

بالنسبة لحديقة منتهز مكة المكرمة الوطني فقد تفضل خادم الحرمين الشريفين وتبرع مشكوراً بالاراض التي هي على بين القادم من جدة في منطقة البوابة ومساحتها ٢٠ مليون متر مربع وخصصت لتكون متنفساً لأهالي مكة المكرمة وتم وضع مخطط عام للمشروع يعد الأول من نوعه، والمشروع ونحن نفكر الآن في طرحه للإستثمار شراكة بين الأمانة وعدد من رجال الاعمال المخصصين في صناعة السياحة والترفيه على أن يتم إنشاؤه وتشغيله لفترة محددة ثم يعود للأمانة، هذا المنزه يضم حديقة تشتمل على عدة مرافق مثل ملاهي الأطفال والأشجار وهورات المياه وحديقة مائية وملاعب رياضية وأماكن نسائية وأماكن خصصت

كنت عميدا لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج كنت عضوا في الفريق الفني الذي كان يرأسه امين العاصمة المقدسة ولم تكن على اطلاع بكل ما يتم من مشاريع ولكن عندما يصل المشروع الى درجة معينة يعرض على امين العاصمة والمشاريع كثيرة مثل مشروع جبل عمر الذي اخذ التصريح وبدأ خطوات جيدة ومشروع الطريق الموازي المعروف بطريق الملك عبدالعزيز واتفق أن يكون المشروع التالي مشروع درب الخليل الذي تشرنا بزيارة سمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز المعرض الشركة في جدة، اما التعامل مع العشوائيات في مكة المكرمة فيحتاج الى اليات ومن ضمنها اليه التطوير وفق منهجية وترتقي بمكة عمرانيا واقتصاديا لكن الذي يقلقني هو وجود المخطط الشامل الذي يربط هذه المشاريع ببعض بحيث أنه عندما يتم تطوير مشروع ما تعرف حدود هذا المشروع وكيف يتم التنسيق بين المشروع والمجاورين لاستكمال كافة الخدمات تجنباً لوجود فجوات، هناك مخطط شامل للعاصمة المقدسة يأخذ في الاعتبار هذه المشاريع التطويرية وينسج فيما بينها بحيث

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

18-08-2007

الصفحات :

13

العدد : 14966

المسلسل : 98

### ميراثية لم تعتمد

قطان: اتفاق الخدمات مطلب مهم ومناقشتنا له مهمة وهناك دراسة الآن نحن بصدد ما تبين لنا كيف نبدأ وما الذي يجب علينا عمله، بكل صراحة الأمر خارج عن إرادة الأمانة على الرغم من تفكيرنا العميق في هذا المشروع منذ فترة فمن العوائق أننا طلبنا اعتماد مبالغ مائتة لدراسة اتفاق الخدمات وعلمتنا بالموافقة على ذلك من وزارة المالية ولكن عندما وصلت الميزانية لم نجد المبلغ قد اعتمد، وحتى إن لم تعتمد اتفاق الخدمات المشكلة برمتها في تخطيط الشوارع هناك بعض الدول ليست بها اتفاق ولا حفريات لأن البنية التحتية متكاملة (مثل دبي) لا يوجد اتفاق خدمات ولا نشاهد حفريات بسبب الدراسات المستقبلية التي راعت الحاجة لعشرات السنين.

بمشاريع السيول التي تقوم الأمانة هذه الأيام بتنفيذها بعشرات الملايين، ولذلك نجد ان حجم المعاناة التي يتكبدها المواطن بحجم المشروع ومن وجهة نظر شخصية اعتقد انه قد حان الوقت بالفعل لتنفيذ اتفاق الخدمات كما ان بالإمكان خصخصة ذلك، بمعنى أن تقوم إحدى الشركات بتنفيذ النفق وإنشاء الخدمة على حسابها الخاص ومن ثم تأجير الخدمة الخاص على الشركات المستخدمة بالمرء الطولي، كما يجري في عدد كبير من دول العالم .  
أما عن تكرار حفريات الشوارع فالسبب هو أن هناك خطة لإنشاء محطات تنقية أحدها في الغرب في حدة والأخرى في جنوب مكة فهذا التغيير في الخطة أوجد خطوطا جديدة وهو السبب في تكرار مشاريع الحفر للشوارع.

والمراجعين يلي ذلك العديد من الاعمال التي وجه بها الامين والتي تختص بمراجعة الانظمة داخل الامانة والغاء كل العراقيل والعقبات كما أن لدينا لجنة تواصل عملها لهيكله الإجراءات وتقليص الأمور الروتينية غير الضرورية بهدف راحة المواطن ورضاه.

### اتفاق الخدمات

فدا: حين تطرقت للخطة الجديدة للتطوير والتنمية العمرانية ارجو ان يكون من ضمنها انشاء نفق خدماتي لكل احياء مكة والخفطات الجديدة.  
نحن نتمنى بالفعل وجود اتفاق خدمات في مكة المكرمة تنهي عملية الحفر المتكرر للشوارع وإزعاج المواطنين المقيمين، ولكن البنية التحتية مكة المكرمة ليست متكاملة، وهي نتاج قرارات كبيرة عبر سنين متواصلة وبالذات في ما يتعلق

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

18-08-2007

الصفحات :

13

العدد : 14966

المسلسل : 98

## المشاركون في الملتقى

د. اسامة البيار - أمين العاصمة المقدسة

عبدالله المطيري - وكيل التعمير والمشاريع

المهندس جمال حريري - وكيل أمانة العاصمة للخدمات

المهندس عباس قطان - مدير الصيانة والتشغيل

المهندس عبدالفتاح فدا - مدير عام شركة جبل عمر

محمد الحساني - كاتب صحفي

ناصر الاجيوي - كاتب صحفي



جانب من الملتقى